[323] ورحماتك وغفرانك ورضوانك على وعليهم. وفي رواية قال.... اللهم هؤلاء أهل بيتى حقا فأذهب عنهم الرجس وطهر هم تطهيرا، قال ثلاثا -. وفي رواية عقيب ذلك قال لهم: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. وفي رواية عن زينب: إن النبي صلى ا عليه واله وسلم لما رأى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ؟ قالت زينب: أنا يا رسول ا، فدعتهم فجعلهم في كسائه فنزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساء (1). وفى رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ اين مردويه عن أم سلمة قالت: كان جبرئيل في الكساء معهم. كما قال الحسين رضى ا عنه. نحن وجبريل غدا سادسنا * ولنا الكعبة ثم الحرمين قال المحب الطبري: إن هذا الفعل منه صلى ا عليه واله وسلم مكرر مرة في بيت أم سلمة ومرة في بيت فاطمة (رضى ا عنهما) كما جاء الحديث عن واثلة بن الأسقع في رواية أحمد في المناقب والطبراني. قال الشريف السمهودي: " إنما " للحصر تدل على أن إرادته تعالى منحصرة على تطهير هم، وتأكيده (بالمفعول المطلق) دليل على أن طهارتهم طهارة كاملة في أعلى مراتب الطهارة. وفى الشفاء حديث الكساء عن عمر بن أبي سلمة (2).

_____

(1) العمدة لابن البطريق: 40 حديث 24. غاية المرام: 289 باب 1 حديث 12. (2) الشفاء 2 / 48. (*)